من الحلل الباس بيشعر بانه مود لمولانا لما نشا عن شهادة السماع فهو لعهد ذلك الود ما حل
ولم يزل ينشرح من طي الثنا الجميل بما هو مطول مسلسل غير مختصر ومجمل رافعا الكف
الضراعه الى الله عز وجل في صحايف من عشقناه على الوصف فاردنا ان تقرا سورة الجمع
وان تكون المنافقون وافقون للقتال بالصف اعني صحايف مولانا الذى مفتاح السكاكي
من محلوماته عرسيج الامام ابن ريص عن مقاماته الغني عن اطناب كل مطنب ومثني
ومنشد مفتي بلد الله الحرام مولانا عبد الرحمن افندي بن عيسى ابن مرشد لا زال الثناء
على لسان كل شهم ومنجد ولا برحت ايامه باسمه الثغور والارواح الحسنه بشرح لها
الصدور ثم المعروض اليه دام منعم الله تعالى عليه هو ان المخلص كثير الاشواق اليكم
لتكرار طوارق حسن مسامعه فلذا صار من اذان صوق اشراق والاذن تعشق قبل
العين احيانا كما قيل تعشق وان سالتم عن حال محبكم لله الحمد بالصحيح الحاضنه
بالصحه والعافيه والنعم الوافيه وفي يوم تاريخه مقيم بالديار المصريه منتظر
للفرج من الله تعالى رفيع الدرج ولا يرد على مولانا في هذا المكتوب فقد بسطتي فرند
شغل البال وكثرة البلبال وتوالي الافكار للبعد عن الوطن والبلد والاهل
والاولاد وقد تصدت القريحه وتشوش الدماغ لكثرة ما يصدر من رواح قبيحه
كريهه تسمع الافهام الصحيحه وليمدنا مولانا من دعايه الصالح تلك المشاهد
فنحن الشا تعي كذلك فرد الحال بفواد كم لعرل شاهد وانتم في حفظ الخالق من شر الطوارق
محروسون باخر البروج واول الطارق والسلام فاجابه عبد الرحمن افندي بن المرشدي
ان الطف ما يهديه محب لمحب واشرف ما يسره هنا لم يزل مراعيا لما يجب كيف ما يجب تحف
تحيات تسنات منحول دنا سنس به اساس الوداد وتر تسسر به وتسليس المحبه التي لم تبرح
في ازدياد واشرقت مطالع طوالع التالف الواقع بيوم احد الميثاق وابرقت منه ارفع
سواطع التعارف الساطع بنور التوفيق والاتفاق اهديه مع ثنا تتعطر به الارجا
ودعا لم يزل قبوله يومل ويرجا كيف لا وهو مرفوع بسوح الكعبه الغرا ومن صعود على
احمد الكريمين مبيد الاسرا بان يديم ذو الجلال والاكرام عمدة العلما العظام الكامل الذي
الامام الهمام المدرك الكامل الذي ذو الفضل المصقع الذي تدرك منه بله عن
سر حكمته الوصل والفصل المتفرع من دوحه غرست من انصار العلم الشرعيه اصولها

المنزعرع

المنزعرع من سرحه رويت من سلسال المنطق فامد دراعها ودنولها النابع من بيت
اسس على التقوى وعلم معالم القضا والتدريس والفتوى والا زدانت مادي السجيه
بذلك البيت وحي به مدارس الفضايل كل احين ونشا الفرع مقتفيا لاثار ابايه
في حيازة طريف الفضل وتالده والاقتدا بهم في كل مكرمه ولا غروان يحذو
الفتى حذو والده فاحيا ما اندرس وطرت في جبهته الدهر وازهرت في روض الفضايل
فيا حبذا ذلك الزهر وافنوا من الذكر الجميل ما تخلد في صفحات الصحايف
والطروس وتحلت بتسطيره السنه الاقلام وتكملت به نفوس النفوس حال ذلك
العصر كانوا في الحيوة وفي الممات حمال الكتب والسير فانه تحج يبقى هذا الفرع
ما نشا على ذلك الاسلوب راقيا الى سنا الفضايل كالدرمح انبوبا على انبوب ويهدي
وصول الكتاب الكريم والخطاب الوسيم الذى تحنت عنادل البلاغه على افنانه
وتثنت موايد الفصاحه في رياض اغصانه وحوى من كل لفظ بليغ رايق وحاز
من كل معنى بديع لايق فيالله من انامل وشت وشيه المرقوم وحشته
بدايعهم من منثور ومنظوم ولا غروفا المنسوب الى البحر لا يزال تغوص على درة
ولا يبرح يزين نحر آيه احيا بنظمه ونثره وما شرحه من اشتياقه الى هذا المخلص
بالسماع والتشاقه الى مايكون سببا للاجتماع فاخفق شوقه باذ ما كل
مخبر يوافق الخبر ولا كل مسموع يطابق النظر فربما يقتضي المقام ما يدعو الحال
اليه من انشاء وما انشده الحريري لنقطويه مما انت اول منار عزة القمر وزايد
الحجمه حضرة الدمن فاختر لنفسك غيراني رجل مثل المعيد فاسمع بي ولا ترني
غيران اهل الحرمين لا يزالون يروحون كسادا بعضهم بتوفير الحمهم وتنفيرا
عن بعضهم فلا زلتم ممن سمح الخير وبشره ويكثر الشاكر وبسره وما شرح
من شكواه من الزهر وتجريع الحسام للافئدة والدهر فهذه شانه المالوف في
مثله من اهل الفضايل وادبائه بالشمايل فعليه بالصبر فلا بد لليل الظلام من ان يسفر
فجره ولنظر الامل نيل الامل ظفره وما قريب يورق العود بالمنا وياتي الفرج
ما ههنا وها هنا فاذا انشاهد العيان الامور باوقاتها مرهونه والاحوال بساعاتها
مضمونه هان عليه الخطب وعلم ان الكل من الرب ومثله من توحد عنه المواعظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1